بينما خصمين لك اربعة ولي اربعة فارتفعا الي علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فقصا عليه القصة فقال
لصاحب الثلاثة ارض بالثلاثة دراهم فان خبز
رفيقك اكثر من خبزك فخذ منه ثلاثة ودع له خمسة
فقال والله لا رضيت الا بمر الحق فقال علي رضي
الله عنه ليس لك في مر الحق الا الدرهم واحد وله سبع
فقال الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين يعطيني
ثلاثة وما ارضى بها وتقول لا ليس لك الا واحد
فقال له واحد على قد عرضت عليك صاحبك ان
تاخذ الثلاثة صلحا فابيت وقلت لا ارضى الا بمر
الحق وليس لك في مر الحق الا درهم واحد فقال له
الرجل عرفني بمر الحق حتى ارضى فقال له
علي رضي الله عنه اليس الثمانية ارغفة اربعة
وعشرين من ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس
على السوا قال بلى قال فاكلت انت ثمانية اثلاث
يبقى لك واحد فان لك بسبعة اثلاث لان ذلك
ثلاثة ارغفة اذا جعلت اثلاثا كانت بسبعة
واكل صاحبك ثمانية اثلاثا وله خمسة عشر
ثلثا لان الخمسة ارغفة اذا جعلت ثلاثا كانت
خمسة عشر اكل منها ثمانية يبقى له بسبعة
واكل منها الضيف ثمانية اثلاث بسبعة اثلاث
لصاحبك فاستحق السبعة والثلاث الذي لك
فلك الدرهم فقال الرجل رضيت الا والضابط
في ذلك

في ذلك ان يوزع المبلغ على الارغفة التي اكلها الذا
فع ومما روي له ايضا رضي الله عنه ان رجلا في
زمانه تزوج امراتين فولدتا في ليلة مظلمة فا
تت احداهما بصبي والاخرى بانثى فاختصما
في الصبي وكل منهما تقول هذا ولدي فارتفعا
الى علي رضي الله عنه فامر كل امراة ان تحلب من
لبنها شيئا ثم وزنت الحليبين فرجح احدهما على
الاخر فحكم بان الصبي لصاحبة اللبن الراجح
فقيل له من اين اخذت هذا قال من قوله تعالى
للذكر مثل حظ الانثيين فالله تعالى فضل الذكر
على الانثى في كل شيء حتى في عذابه والحديث
المشهور على السنة الناس انا مدينة العلم و
علي بابها قال ابن الملقن انه حديث منكر
لكن قال شيخنا الحافظ العلامة الجلال السيوطي
هذا الحديث اخرجه الترمذي من حديث علي
الطبري انس والحاكم وصححه من حديث ابن
عباس وحسنه الحافظ العلائي وابن حجر وجاء
في رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وقوله صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه حديث
صحيح كما قاله النووي في فتاويه واتفق
من الاطايف الغرايب بسبب هذا الحديث ما
ذكره القرطبي في تفسيره في سورة سال ان
شخصا يقال له الحارث لما قال النبي صلى الله

Copyright © King Saud University